

عالم موضوعا واحدا على الخيار

الموضوع الأول: هل يمكن اعتبار المنطق الصوري آلة العلم؟

الموضوع الثاني: دافع عن الأطروحة القائلة: " إخضاع الكائن الحي للدراسة التجريبية ممكن "

الموضوع الثالث: النص

...أما من جهتي فإنني أقول بأن الكائن يكون حرا اذا كان وجوده وفعله محكومين بضرورات طبيعته، ويكون مجبرا إذا كان محكوما بضرورات خارجة عن طبيعته... ونأتي الآن إلى الأشياء المخلوقة المحكومة في وجودها وفي فعلها أن تكون على نمط محدد بأسباب خارجة عن طبيعتها. نأخذ مثلا بسيطا فهذا حجر يتحرك بدفع سبب خارجي ويستمر في حركته ضرورة بعد توقف الدفع الخارجي. فإن استمرار الحجر في الحركة هو جبر حاصل بأسباب خارجية، وما يصح على الحجر هو صحيح أيضا في جميع الأشياء الجزئية.

ولنتصور الآن أن الحجر كان يعلم ويفكر أثناء حركته أنه يتحرك بجهد. فإنه سيعتقد أنه حر وأنه مستمر في حركته حسب رغبته وجهلهم بالأسباب التي تحكم أفعالهم، فهذه هي أيضا حال الحرية الإنسانية التي يدعيها الناس وما هي سوى نتيجة لوعي رغباتهم وجهلهم بالأسباب التي تحكم أفعالهم. وتدلنا التجربة على أن الناس هم اعجز دائما عن التخلص من أهوائهم أو تخفيفها، وإذا عرضت أمامهم أهواء متناقضة فإنهم يرون الأفضل ويفعلون الأسوء، ويقع في ظنهم أنهم أحرار.

- سبينوزا -

المطلوب: اكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص